

المغرب العربي بين التكامل والتحديات

مقدمة:

ترتبط تنمية بلدان المغرب العربي بوحدة وتكامل اقتصادياتها لمواجهة التحديات المستقبلية.

✚ فما هي جوانب التكامل بين البلدان المغاربية؟

✚ وما هي التحديات التي تواجهها؟

I - تتعدد أوجه التكامل الاقتصادي بين بلدان المغرب العربي:

ما زال التكامل الاقتصادي بين بلدان المغرب العربي ضعيفا، إذ أن المبادلات التجارية بين دول المنطقة ضعيفة، حيث أنها تقل عن 5% من مجموع المبادلات، وتظهر أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول المغاربية من حيث تنوع مواردها الطبيعية والاقتصادية، ورغم امتداد الصحاري في القسم الكبير من أراضيها فهي تتوفر على مساحات مهمة من الأراضي الزراعية والرعية، كما تحتزن أراضيها ثروات طاقة ومعدنية متنوعة تتوزع توزيعا غير متكافئا بين بلدان المجموعة، وقد تحكمت الثروات الباطنية المتوفرة في نوعية الصناعات بدول المغرب العربي، إذ ركز المغرب وتونس على الصناعات التحويلية والاستهلاكية، في حين تعتمد ليبيا والجزائر على الصناعات الثقيلة والبتروكيمياوية.

II - تواجه المغرب العربي مجموعة من التحديات:

1 - التحديات الداخلية:

تواجه الدول المغاربية صعوبة في التحكم في الانفجار الديمغرافي الذي لا يسايره ارتفاعا موازيا في مواردها الاقتصادية، وهذا ما يشكل عائقا أمام كل سياسة تنموية، حيث تنتشر البطالة وترتفع نسبة الأمية كما ترتفع نسبة الفقر وتضعف التغطية الصحية، وهذا ما يفسر تباين مستوى التنمية البشرية بين دول المنطقة، كما تشكل قلة الموارد المائية تهديدا حقيقيا لمستقبل دول المغرب العربي، حيث أن معدلات الاستهلاك تتجاوز كميات المخزون المائي خاصة مع توالي سنوات الجفاف وانتشار التصحر.

2 - التحديات الخارجية:

تصطدم دول المغرب العربي بعدة تحديات خارجية:

✓ على المستوى الاقتصادي: يشكل استمرار المديونية للأبنك والمؤسسات المالية العالمية والتبعية الاقتصادية لدول الصناعية، عائقا أمام مواجهة التكتلات الجهوية والتصدي لخطر العولمة، خاصة وأن الميزان التجاري لهذه الدول يعاني من عجز دائم، نظرا لطبيعة صادرات وواردات المنطقة.



✓ على المستوى الاجتماعي: يشكل تنامي الهجرة الخارجية سواء كانت قانونية أو سرية تحديا حقيقيا يعرقل نمو دول المغرب العربي، حيث يؤدي إلى هجرة الأدمغة واستنزاف الطاقات القادرة على العمل، وجعل المنطقة موطن استقطاب وعبور لكل الطامعين في الهجرة السرية من دول الساحل الإفريقي.

خاتمة:

تمثل الاختلافات المتعددة بين دول المغرب العربي عاملا مساعدا على تكامل اقتصادي لمواجهة صعوبات الحاضر وتحديات المستقبل.